

الأغاني

قدمت المدينة فسألت عن اعلم أهلها بالشعر ف قيل لي الوليد بن سعيد بن أبي سنان الأسلمي فوجدته بشعب سلع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أزهر فإنا لجلوس إذ طلع علينا رجل طويل بين المنكبين طوال يقود راحلة عليها بزة حسنة فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أزهر يا أبا جبير هذا جميل فأدعه لعله أن ينشدنا فصاح به عبد الرحمن هيا جميل هيا جميل فالتفت فقال من هذا فقال أنا عبد الرحمن بن أزهر فقال قد علمت أنه لا يجترء علي إلا مثلك فأتاه فقال له أنشدنا فأنشدهم .

(نحنُ مَنَعْنَا يَوْمَ أَوْلِي نَسَاءَنَا ... وَيَوْمَ أُفَيِّئُ وَالْأَسِنَّةُ تُرْعِئُ) .

(وَيَوْمَ رَكَبَا زِي الْجَذَاةِ وَوَقَعَةٍ ... بَبْنَدِيَانِ كَانَتْ بَعْضَ مَا قَدْ تَسَلَّافُوا)

(يُحِبُّ الْغَوَانِي الْبَيْضُ طَلَّ لِرَوَانَا ... إِذَا مَا أَتَانَا الصَارِخُ الْمُتَلَاهِفُ)

(نَسِيرُ أَمَامَ النَّاسِ وَالنَّاسُ خَلَاْفَنَا ... فَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَأْؤْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَّفُوا)

(فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فَيَدُّ رِمَاحِهِ ... كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمُفَاخِرُ يُنْصِرُ) .

(وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرُ نَصَبُوا لَنَا ... وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَيَّفُوا)

(وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً ... بِمَا سَوْفَ نُؤْفِيهَا إِذَا النَّاسُ طَفَّفُوا) .

(إِذَا اسْتَبَقَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا وَجَدْتَنَا ... لَنَا مِغْرَفًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مِغْرَفُ) .

قال ثم قال له أنشدنا هزجا قال وما الهزج لعله هذا القصير قال